رسالة في لفظة لعل لمحمد ابراهيم

ورسالة في افعل التفضيل
لمحمد الانصارى

مصباح الدجى فى حرف الرجا ، تأليف رضى الدين الحنبلى ، محمد بن ابراهيم - ٩٧١ هـ . خط القرن الثانى عشر الهجرى تقديرا .

٧ ق ٢٣ س ١٥x٢١ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٢٨) خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٦:١٩٣ هدية العارفين ٢:٢٤٨

١ - النحو ، اللغة العربية أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ .

حل عيون الفحل في حل مشكلة الكحل ، تأليف محمد بن ابراهيم ابن يوسف ، رضى الدين بن الحنبلي . خط القرن الثاني عشر الهجرى تقديرا .

١٥ ص ٢٣ س ١٥×٢١ سم

نسخة جيدة ، ضمن مجموع (ق ٨ب - ١٥) خطها نسخ معتاد .

الاعلام ٦ : ١٩٣ ؛ هدية العارفين ٢ : ٢٤٨

١- النحو ، لغة عربية أ- رضى الدين بن الحنبلي ، محمد ابن ابراهيم -٩٧١هـ ب- تاريخ النسخ .

رسالة فى لفظة لعل
للشيخ محمد بن ابراهيم
الحلبي الانصاري
الحنفي
رحمه الله

ورسالة في افعل التفضيل
لمحمد الانصاري

وبليه رسالة في
مسئلة الكحل
للشيخ محمد الشادي
الحلبي

وبليه رسالة في ا...

وبليه اسئلة تتعلق
بحروف الهجا
للسيوطي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
نحمدك يا من لا نرجوا سواه ولا نعبد احدا الا اياه ولا نشرك به احدا ولا نجد من
دونه ملتحدا ونصلي على عين عبادك وزين عبادك محمد المرفوع المقام الممنوح
المقام المنعوت بجميل الصفات المحسن بجزيل الصلات على وجه الكمال المجزوم
بصدق اخباره المختوم بجلالة مقداره المتوسل به في كل حال ومحل الذي
نرجو شفاعته بعد [illegible] الآل والاصحاب والتابعين الانجاب ما جاد
الجواد وحصل المراد [illegible] يقول الفقير الى الله تعالى محمد بن ابراهيم بن
يوسف الشاذلي الحلبي [illegible] عامله الله بالطافه الخفية وحشره على الملة
الطاهرة الحنيفية هذا انا [illegible] وتعليق ظريف كتبته على عجل مكسو ابن
الخلل محفوظا عن الخلل في الكلام على كلمة لعل والداعي الى جمع هذه الحروف وانشاء
هذه الكلمة من بين سائر الحروف ان الزمان لما نكص وزاد في تقلباته ونقص
كنت ممن رمي منه بالنبال وحل به من الهموم ما تحمله الجبال من كثرة الاولاد وقلة المال
ونفث الاكباد لسوء الحال وفقد ما كان من المنصب الى ان وفقني المقادير الالهية
والعناية الربانية بين يدي سيدنا ومولانا العلامة قاضي قضاة المسلمين محب العلماء
في العالمين معين الفقراء والمساكين مفتي انام الاجيال قاضي القضاة ابن المعمار حاكم المملكة
الحلبية بالشريعة الطاهرة المحمدية اعلى الله تعالى قدره واطلع في سما المجد بدره
فحصل منه الوعد وحصل مني الرجا من بعد حتى انشد في لسان الحال وقول من قال
شعرا انه منجز وعده فارج الكرب فزال عني الكرب وطمعت في حصول الارب والقصد
هذه الرسالة على وجه الاختصار وسميتها مصباح الرجا في حرف الرجا وجعلتها مني اليه
هدية وقبولها هو غايتي ومرادي والمراد ان لا يواخذ الفقير فان ما اهديته الفقير
حقير ويصلح بفضله ما فسد وينفق بمنه ما كسد وبقبوله فانه نرجيت وليعلم انني ما
اخترت لعل على ليت الا تفاولا بهذا البيت من ارب هيهات ما تقتضي من ليت ارب
وما انا مورد للمراد مانح لمن استفاد طالب من الله السداد والنفع به يوم التناد وقد
رتب

رتب هذه الرسالة بحسن صاحب الرسالة لكل محصل وطالب على ثلاثة ما طالب المطلب
الاول في الكلام على لفظ لعل الثاني في الكلام على عملها الثالث في الكلام على معناها
المطلب الاول في الكلام على لفظ لعل اعلم ان النحويين اختلفوا في بساطة هذا الحرف على
قولين فقال بعضهم هو بسيط واللام الاولى اصلية وهو كما قال صاحب الجنى الداني في
حروف المعاني مذهب اكثر النحويين واختاره ابو حيان [illegible] ونسبه
الى الكوفيين واكثر النحويين وقال بعضهم هو مركب [illegible] لي غير اصلية والقائلون
هذا القول فريقان فريق يجعل اللام الاولى [illegible] داخلة على المبتدأ
في نحو زيد قائم وعلى ان المشددة المكسو[illegible] ها في قول الشاعر
الا يا سنا برق على قلل الحمى لهنك من برق علي [illegible] ما لمن جعلها في لهنك لام جواب
القسم فان قلت وهل بين لام الابتداء ولام جواب القسم من فرق قلت
بينهما فرق واضح ذكرنا قاله صاحب وصف المباني وحروف المعاني من انك اذا
سالت هذه اللام من لام الابتداء ولام التوطئة فهو عما قال ابن ام قاسم غير
صحيح وفريق يجعلها زائدة لمجرد التوكيد بدليل قولهم علي في لعل وهذا مذهب
ابي العباس المبرد قال الحديثي في شرح الكافية ومذهب كثير من البصريين
وقال الخبيصي هو مذهب البصريين ونسب صاحب الاقليد القول بانها لام الا
ابتدا الى ابي العباس وبه صرح السكاكي وقسم النحو من المفتاح والقول بالبساطة
هو الراجح لما قيل من ان التركيب في الحرف بعيد وقال الثعلبي في شرح جمل الزجاجي
واللام الاولى من لعل اصلية في اقوى القولين لان الزيادة تصرف والحرف بعيد
منه ولان الحرف وضع للاختصار والزيادة عليه تنافي ذلك انتهى وليس له
ان يقول ببساطتها لان البساطة هي الاصل والتركيب طارئ وبه استدل صاحب
رصف المباني على بساطتها [illegible] كان وممن قال بقول الفريق الاول ابو الحسن
ابن عصفور في شرحه الكبير على جمل الزجاجي واستدل عليه بان اللام لا تخلو
ان يكون اصلا او زائدة وباطل ان يكون اصلا بدليل سقوطها في لغة من قال

على فثبت انها زائدة وباطل ان يكون اصلا فاما ان يكون دليله زيادتها على انها حرف
هجا او على انها لام التوكيد ضمت لعل فباطل ان يكون حرف هجا لان اللام لا تزاد الا
في ذلك وعبدك فثبت انها لام التاكيد ضمت لعل وللقايل ان يرد كلامه ويقول
لا نسلم بطلان ان يكون اصلا ولم لا يجوز ان يكون كل منهما لغة مستعملة استعملها
قايلها من غير ان يعلم بالاخرى او قبل ان يعلمها فتكون اللام اذن اصلا والاصل عدم الزيادة
والتركيب وان كانا لا [illegible] وهذا يسقط ما ذكره لعبد ذلك من السوال عن جواز
دخول ذلك لام الا[illegible] الثاني والجواب بجوازه استدلالا بدخولها على
كان التي للتشبيه [illegible] على لام الابتدا الا انها كما قالوا تفيد تاكيد
مضمون الجملة ويظهر من [illegible] انشاد العرب ان هذه اللام الداخلة على
كان لام ابتدا وعليه انشد قول الشاعر ثبت تغد ولكان لم تشعر وكان مخففة
النون محذوفة الاسم وهو ضمير الشان وقد تبين مما ذكرنا ان علي هي الاصل عند
القايلين بالتركيب ولام لعل الاولى من حروف المعاني عند الفريق الاول ومن
حروف الهجا الزايدة عند الفريق الثاني فيكون عندهم كلام زيدك وعبدك
وذلك في زيد وعبد وذاك وهذا القول ضعيف لان زيادة اللام قليلة مع ان
الاصل عدم الزيادة كما ذكرنا لا يقال هذا القول هو ما عليه الفريق الاول
لان لام الابتدا مفيدة للتاكيد على ما مر لانا نقول بل غيره ومذكور في هذا بلغة
في الجملة الداني فان قلت ولم كانت قليلة قلت لكونها ابعد حروف الزيادة
العشرة شبها بحروف المد واللين التي هي الاحق والاحرى بان تكون مزيدة ولهذا
استبعد الجرمي ان يكون من حروف الزيادة لكن الصواب انها منها كذا قيل واما
القايلون بالبساطة فلعل وعل عندهم لغتان والاولى ان لا يكون اصل عل لعل حذفت
منه اللام الاولى بل يكون كل منهما اصلا براسه من غير زيادة في احدهما ولا نقص
وان كانت لعل كثيرة الدور في كلامهم وما كان شانه ذلك فهو جدير بان يخفف
بالحذف كقولهم ولا ادر لا ادر بحذف اليا من غير جازم وذلك لان لعل حرف

والحذف

والحذف من خواص التصرف والحرف بعيد من التصرف ولا علينا ان نذكر ما في من لغاتها
فنقول من لغاتها لعن وعن بعين مهملة فيهما عن بمهملتين ورعن بعين معجمة ولعن
وغن بها ايضا ولعلت بعين مهملة وتا ساكنة كما ثمت وربت ذكرها المالكي في تسهيل
وتبعه على ذكرها تلميذه ابن ابي الفتح البعلي الحنبلي في شرح جمل عبد القاهر وقال
بعضهم ومن اغربها وهذا ذكره ابو جعفر الغرناطي في [illegible] جه على الدرة الالفية
ان لحوق التا للحرف قليل لم يسمع الا في لا وثم و[illegible] حمد الله على هذه الثلاثة
ولم يذكر لعل معها ومنها لان وان بفتح الهمزة [illegible] ولي منهما انشد
قول امرء القيس عوجا على الطلل المحيل لاننا [illegible] نبكي الديار كما بكى ابن خذام اي لعلنا
نبكي وعلى الثانية تلبث الاية الكريمة وما يشعركم [illegible] انها اذا جاءت لا يؤمنون بفتح
الهمزة انها احدى قراتي السبعة اي لعلها اذا جاءت لا يؤمنون على ان الكساي امام
الكوفيين جعل ان هذه الاية مصدرية سادة مسد ثاني مفعول يشعركم ولا
زايدة في قوله لا يؤمنون على حد قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون
اي حرام على قرية اهلكناها رجوعهم وعلى هذا يكون معنى الاية الكريمة وما يدريكم
ايمانهم اذا جاءت فان قلت الترجي مستحيل على الله تعالى لاقتضايه جهل المترجي لعاقبة
الامر وكذا الاشفاق فما وجه صحة الاشفاق في الاية الكريمة وهو العالم بما كان وما
يكون وما هو كاين وهو علام الغيوب قلت سبحانه وجه ذلك مكشوف في
المطلب الثالث ان شا الله تعالى ومما انشدوه على عل قول الشاعر ولا تهين الفقير علك
ان تركع يوما والدهر قد رفعه اي لعلك ومعنى لا تهين بفتح النون لا تهينن بنون التاكيد
الخفيفة لحذف لالتقا الساكنين بينها وبين لام الفقير وقد اطنبنا الكلام على هذا
البيت في كتابنا المسمى بمربط الشوارد في حل الشواهد فطالعه ان اردت واما البيت
السابق فقوله عوجا على الطلل كما قال صاحب الصحاح ما شخص من اثار الدار والمحيل
الذي اتى عليه الحول فيقال لعاله فهو محيل كما قام فهو مقيم على القاعدة الصرفية والحول
فهو محول على وجه الشذوذ وهو الفصيح على ما ذكره التفتازاني وعليه قول امرء القيس

ايضا فالهيها عن ذي قايم محول على رواية ولا شاهد في بيت لشذوذ الكلمة لمعنى مخالفتها
للقياس وتبين فصاحتها على ما تقرر في محله وابن خزام بكسر الخا المعجمة بعدها زاي
معجمة ايضا قال صاحب الاقليد اول من بكى الديار في الصحاح وابن خزام رجل من الشعرا
في قول امرئ القيس كما بكى خذام استمى واستشد الزمخشري في الكشاف عوجا على الطلل
المحيل لاننا نبكي الديار كما [illegible] لفظ عوجوا وابن حزام بالحا والزاي وفي حواشي
الكشاف للسيد [illegible] البعير الزمام والمحيل الذي اتى عليه الحول
او حال وتغير عن [illegible] وهبوب الرياح وابن حزام بكسر الحا المهملة
اول من بكى من الشعرا على [illegible] ميلوا واعطفوا على هذا الطلل المتغير لعلنا
نبكي هذه الديار كما بكى ابن [illegible] في العطلة ووقع في بعض الكشاف ابن خذام
بالخا المعجمة المكسورة والدال المعجمة لكن مع لفظ عوجوا بهذه احدى عشرة لغة من
جملتها لعل ذكر منها ابن مالك في تسهيله عشرة هي ما سوى عن بالمعجمة وتبعه على ذلك
الحديثي في شرح الكافية فقال وفي لعل عشر لغات لكثرة وقوعها اذ هي للطمع ولا
يخلو الانسان عنه ثم عدها وجعل منها ست لغات مشهورة وهي لعل وعل ولعن وعن
ولان وان واربعا نادرة وهي رعن ورغن ولغن ولعلت ولقد جمعت الكل في بيتين
من الوافر فقلت

لغات لعل غير لعل عشر • فمنها عل عن وازد لعلت •
لعن لغن عن وان لعاد • رعن رغن ان لان ثمت •

ووقفت بعد ذلك على لغتين اخريين ذكرهما ابو حيان في ارتشاف الضرب
وهما رعل بالرا واللام ولغا بالمد وانشد على الاخيرة قول الشاعر ارى شبه العقول

ارى شبه العقول ولست ادري • لغا الله يجعلها عقولا •

وفي كلام الحديثي اشارة الى ان لعل لما كثر وقوعها في الكلام حصل الملال في استعمالها
على لفظ واحد لا يتغير فغير وهنا تغييرا كثيرا بالحذف تارة وبالابدال لحرف وبها تارة
اخرى كما ترى وكلامه بعد ذلك صريح في ان نون لعن مبدلة من اللام للتخفيف اذ النون
اقرب

اقرب الى حروف العلة من اللام وعين لعن مبدلة من العين المهملة وهمزة ان مبدلة
من عين عن ابدلت منها كما ابدلت همزة ان التي للتحقيق عينا فقيل اشهد عن محمدا نبي وفي
حواشي الحلبي على الوافية ان العرب لا يفعلون ذلك يعني ابدال الهمزة المفتوحة وفيه
نظر لانهم يقولون في ان زيدا قائم حكاه ابن يعيش الحلبي في شرح تصريف ابن جني
ووجه ابدال العين عينا وهمزة والهمزة عينا [illegible] كون المبدل
والمبدل منه حرفين حلقيين وقد نطقنا [illegible] بعض الحروف الحلقية
ببعض فقالوا ان فعلت فعلت من فعلت [illegible] وهيات نشغين
وقالت هذيل في حتى عتى وقرئ عتى مطلع [illegible] من [illegible] بدل من اللام في لعن
ابدلت منها لانهما من طرف اللسان كما صرح به ابن [illegible] شرح الدرة الالفية
هذا وما نقلناه من ان همزة ان عين تقبل بدل من عين عن ينقض ما نقله العلامة
محب الدين ناظر الجيش في شرح التسهيل من قول بعضهم بان ابدال الهمزة من العين
لا تعتبر باكثر استعمالا من ابواب ومن الناس من زعم ان الهمزة اصل وليست بدلا
من شيء اصلا لا نقال العين والغين والراء ليست من حروف الابدال ويعني به الحروف
التي تجعل موضع غيرها في تصريف احرف غير ادغام وذلك لان الصرفيين قد جمعوا احرفها وضبطوها
فبعضهم جمعها في قوله استنجده يوم طال وبعضهم في قوله استنجده يوم صال زط
وبعضهم في قوله انصت يوم جد وطاه زل فزاد واي عددها ولعضهم او لم يذكروا
هذه الثلاثة اصلا فكيف جعلت عين ان التي للتحقيق بدلا وعين لعن وراء رعن ايضا
بدلا لانا نقول هي من حروف الابدال غير الشايع وان اقتصروا على الجماعة على ما ذكروا
بناء على ما ذكره ابن مالك في تسهيله حيث قال يجمع حروف البدل الشايع في غير ادغام
قولك لجد صرف شكس امن طي ثوب عزته ثم ذكر في لغة فصول البدل حروفا اخر
تبدل من غيرها وبقل بها حروف المعجم اذا ضمت الى ما ذكره في السمط المذكور فقد ظهر
ان حروف المعجم باسرها حروف ابدال غاية ما في الباب ان بعضها يبدل من غيره ابدالا
شايعا دون البعض وفي شرح التسهيل للشارح البدر النحوي بان العين المعجمة مبدلة من العين

من العين المهملة والتمثيل لذلك بلعن في لعل وان لم يذكر السائل الا ابدالها من الحا المعجمة وفيه
التمثيل لابدال الراء من اللام برعل والتصريح بانها تبدل منها خاصة وبعضهم لم يجعل العين
في لعن ولا رعن ولا عن بدلا من العين المهملة قال صاحب رصف المباني وهو الظاهر لقلة حروف
العين بدلا منها المطلب الثاني في الكلام على عمل لعل لا يخفى عليك ان الحرف على
قسمين ما لا يكون عاملا [illegible] وبل وما يكون عاملا في غيره وهو على قسمين ما يعمل
في كلمة واحدة كحروف [illegible] او مع في مثل استوى الما والخشبة على راي
الشيخ عبد القاهر [illegible] على قسمين ما يعمل في فعلين كحروف الشرط ونحوها
يعمل في اسمين وهو [illegible] نفيا وما لا يقيده برفع الاسم وينصب الخبر
كما الحجازية واخواتها وما [illegible] برفع الخبر على عكس ذلك وهو ايضا على قسمين
ما يقيد نفيا وما لا يقيده فالاول لا التي لنفي الجنس تعمل هذا العمل اذا اجتمعت شروطه و
الثاني الحروف الستة المسماة فيما بين النحاة بالحروف المشبهة بالفعل وهي ان وان
وكان ولكن وليت ولعل وما نحن بصدده كما ترى من جملة هذه الحروف وعمله ايضا
هو ما ذكرنا نحو لعل زيدا محسن خلافا لمن جعلها واخواتها عاملة في المبتدا فقط وجعل
خبر المبتدا مرفوعا بما كان مرفوعا به قبل دخولها احتجاجا بان هذه الحروف عملت
مشابهة الفعل فلا تعمل في الثاني لتنحط رتبة الفرع عن رتبة الاصل وقد اجيب عن ذلك بوجوه
منها انها قد انحطت رتبتها في العمل الا ترى انه قد جا في عمل الفعل وجهان تقديم المرفوع
على المنصوب وعكسه نحو ضرب زيد عمرا زيد ولم يجي في عملها الا تقديم المنصوب على المرفوع
فلا يكون لسلب عملها في الخبر معنى ولا تعكس بتقديم اخبارها اذا كانت ظروفا لانهم يتوسعون
في الظروف ما لا يتوسعون في غيرها وكذا في الجار والمجرور لكن اذا كان الظرف او
الجار والمجرور معمولا لاخبارها لا يجوز تقديمه على الاسم فلا يقول ان في الدار زيدا قائم
ولعل في الحجرة عمرا ساهرا تريد ان زيدا قائم في الدار ولعل عمرا ساهرا في الحجرة واما
قول الشاعر فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله فمتاول وهل يجوز
ولا تاول وهل يجوز نصب الخبر بعد لعل ام لا قولان الاول يجوز كما يجوز في اخواتها والثاني

لا يجوز كما لا يجوز في اخواتها وعن الفرا الجواز في ليت فقط وعنه الجواز فيها وفي كان
ولعل واما الجر بها فقد اجازه بعض النحويين واستدل عليه بقول الشاعر
وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت ادع اخرى وارفع الصوت دعوة لعل ابي المغوار منك قريب
وزعموا انه قد يكسرون لامها الثانية اذا جروا بها [illegible] قول الاخر لعل الله
فضلكم علينا بشي ان امكم شريم اي مفضاة [illegible] في شرحه المذكور
وقد يخرج قوله لعل ابي المغوار منك قريب [illegible] والغا عمله اذ هو
جا في الشعر وفي نادر الكلام نحو [illegible] اسم داود وقفت
في ظلاله كدت اقضي الغداة من جلاله اي [illegible] صوت النفد بر لعل لابي
المغوار منك قريب اي لعل الشان لابي المغوار [illegible] قريب ويكون اسم لعل
ضمير الشان محذوفا في الشعر وانما تكلف ذلك لان لعل استقر لها نصب الاسم ورفع
الخبر فلا يخرج من ذلك ان امكن واما قوله لعل الله فان لعل المكسورة اللام لم
يستقر لها ذلك فينبغي فيها مع الظاهر من انها جارة قال ولا يتعلق بشي بل هي في ذلك
بمنزلة لولا اذا جرت المضمر في مذهب سيبويه وبمنزلة حروف الجر الزائدة وما
جوزه من حذف اسم لعل وهو ضمير الشان فانما جوزه لضرورة الشعر ولولا هذه
الضرورة لم يقل بجوازه لانه ذكر بعد ذلك انما كان من اسما هذه الحروف
المشبهة بالفعل ضميرا امر وشان فانه لا يجوز حذفه الا في ضرورة الشعر ونقل
صاحب الغالية في شرح الكافية من ابي علي تعقيب قوله لعل ابي المغوار فلما اجتمعت
ثلاث لامات حذفت لام الجر وان العرب مصدر كالوجيف وهو مخالف لما ذكره
ابو حيان في ارتشاف الضرب حيث قال ولا تخفف لعل ويضمر فيها ضمير الشان
خلافا للفارسي اذ زعم ذلك في قوله لعل ابي المغوار منك قريب ولما ذكره الخبيصي
في شرح الكافية حيث قال وانشد الجر بها ثابت الاول او محذوفه مفتوح الاخر
او مكسوره ومن شواهده لعل الله يمكنني عليها وعن ابي علي انها هو وله يكونها

معملة في ضمير شأن محذوف بعده لام الجر مفتوحة او مكسورة ولجرها ولعل
على اصلها اسمية ولا يرد على ما نقله الجنبي ان لام الجر اذا كانت داخلة على المظهر
في مثل المال لزيد فهي مكسورة ابدا فكيف يرتكب ابو علي ان اللام الاخيرة المفتوحة
من لعل حرف جر لجواز انه سمع من العرب فتحها مع المظهر نحمل هذا على ما سمعه منه قال
ابو حيان حكى عمرو و[illegible] وابو عبيدة وابو الحسن انهم سمعوا العرب تفتحها يعني
لام الجر الظاهر على [illegible] لون المال لزيد اسمية فان قلت وما ذا
يكون وجه هذا ال[illegible] ظهر على ما فتحت فيه من المضمر حوله بخلاف الى
والحاصل ان لعل [illegible] لا خلاف في جواز ذلك ونصبها الجزئين معا
وجرها للاول مع بقاء الثاني [illegible] كل منهما جائز مع الخلاف وليت لعل اذا جرت
بها عاملة في المجرور والمر[illegible] الجر وخاصة خلافا لبعض المتأخرين على ما ذكره
صاحب الجنى الداني في اوايله وهذا كله اذا لم يدخلها ما الكافة واما اذا دخلتها
فانها تكفها عن العمل كما تكف اخواتها وذلك للفصل بها نحو لعلما زيد محسن وزيد
مبتدا ومحسن خبره وفي بعض شروح الكافية ان النصب في لعلما وكانما وليتما اكثر
منه في الثلاث الاخر لقوة عملها في المعنى حيث تغير معنى الجملة من الاخبار الى الانشا
اسمية وذهب الفرا الى انه لا يجوز كف ما للفعل بل يجب اعمالها وكذلك ليت قال ابو حيان
ودعوى مالك الاجماع بجواز الاعمال او الاهمال في ليتما يبطلها مذهب الفرا فان قلت
اذا كان الفصل سببا للكف فما بال ما لم تكف من وكاعن ولا الباء في قوله تعالى مما خطيئاتهم
ومن قليل وفبما رحمة قلت الجواب ان هذه الثلاثة انما عملت عملها وهو الجر بالاصالة
واما لعل وشبهها لجواز انما عملت بالشبه فتكون اضعف فتكف بها وتدخل حينئذ على
الفعل بعد ان لم يجز دخولها عليه فتقول لعلما قمت وليتما ذهبت وكذا البواقي وفي
ارتشاف الضرب ان يجي الفعل بعد لعلما وليتما مذهب البصريين واما اجازة واما ذكرنا
من هذين التركيبين قال ابو حيان وزعم الفرا ان ذلك لا يجوز فلا يجي الجملة
الفعلية بعدهما ووافقه على ذلك المتأخرون اسمية ويشهد لمذهب البصريين قول

الفرزدق

الفرزدق اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا فما في لعلما كافة
واضاءت فعل ماض متعد الى مفعول واحد وهو من الافعال التي تتعدى ولا تتعدى
والنار فاعله والحمار بالنصب مفعوله والمقيد صفة المفعول قال الحديثي في
شرح الكافية وليس ما فيه موصوله لان القوافي منصوبة قاله بناء على ان
الظاهر من هذا الشاعر وكل شاعر استعمال ال[illegible] المشهورة وهي نصب
الاول بلعل ورفع الثاني لا استعمال نصبهما [illegible] شعره بنصبهما بهما
لعلنا نجوز كون ما في هذا البيت م[illegible] والعايد محذوف
والتقدير لعل الذي اضاءت لك الحمار المق[illegible] المراد بهذا البيت
تحير المخاطب ورميه بانه بغيد لا انه [illegible] نصر لعل النار قد كشفت
لك الحمار الذي قيدته بعدا وعلى هذا ومن فتح [illegible] كما ان لعل اذا
كانت جارة لا تتعلق بشي من الافعال وما في معناها فكذلك لا يتعلق بها شي من
حروف الجر وانما افادت معنى الترجي قال ابو حيان في باب الحروف المشبهة
بالفعل من كتاب ارتشاف الضرب والحروف كلها اعني الحروف المشبهة بالفعل
وغيرها لا تعمل في حال ولا ظرف ولا يتعلق بها حرف جر يدل على ذلك انك لو
قلت ليت زيدا اليوم ذاهب غدا لم يجز وذكر بعض اصحابنا الاجماع على ذلك
وليس بصحيح وقد اجاز بعضهم ان تعمل بما فيها من التشبيه في الحال وقد نص الزمخشري
في مفصله على ان ليت ولعل وكان ينصبن الحال بخلاف اخواتها لمعنى الفعل والذي
صح عنده من مذهب الزمخشري في باب الحال من كتابه المذكور هو ان الاخير يعمل
دون الاولين تنبيه ما ذكرناه من فتح لام لعل الاخيرة في قوله لعل ابي المغوار وكسرها
في قوله لعل الله فضلكم هو ما رواه ابن عصفور في الشرح المذكور وذكر الشهاب السمين
في بعض تصانيفه ان الثاني اشهر بالوجهين وفي حواشي الوافية للحلبي ان بعضهم روى
الاول بالكسر فقيل واما كونه اجاب لفظ عليها ونظيرها الباء الجارة فانهم جروها
مطلقا دخلت على المظهر او المضمر لمناسبة لفظها عملها وهي اللغة الفصيحة وعن بعض

العرب الفتح مطلقا قال الغرناطي في شرح الدرة الالفية ومنا سواد لعبس الجواب
عنه وهو ان تقال لاي شيء فتحت واللام مع المضمر في اللغة الفصيحة ولم تفتح الباء مع المضمر
في اللغة الفصيحة انتهى وقد تيسر الله تعالى بالجواب عنه فلا علينا ان نتعرض اليه
ونقول انما فتحت اللام مع المضمر في اللغة الفصيحة بالحمل على المظهر الذي فتحت فيه في
اللغة الفصيحة كا [illegible] اما الباء فانها لما لم تفتح مع المظهر اصلا في اللغة الفصيحة
لم تفتح مع المضمر فيها [illegible] مع العشر دبيرا المطلب الثاني في معنى لعل
اعلم ان للعل معاني [illegible] جي وهو اشهرها واكثرها نحو لعلك تحسن الي
ثانيها الاشفاق [illegible] وهذا لانها تكون تارة لتوقع امر مرجو
وتارة لتوقع امر مكروه [illegible] الاول معنى للترجي وان كان الثاني معنى للاشفاق
وحيث امكن هذا ان المعنيان في حق المتكلم فلا كلام نحو ما بيننا به وحيث لم
يمكنا في حقه فانهما ينصرفان في حقه الى غيره كتوقع المكروه في قوله تعالى وما
يدريك لعل الساعة قريب فان المراد التوقع من المخاطب اقرب مجيء الساعة او
لقرب الساعة وانما قلنا هذا لان تذكير قوله قريب اما لان في الاية مضافا
محذوفا والتقدير لعل مجيء الساعة او لان الساعة بمعنى البعث وكتوقع المرجو في قوله
تعالى مخاطبا لموسى واخيه هارون فاتياه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى
فان المراد توقع التذكر او الخشية من المخاطبين اي اذهبا لطمعكما في ذلك ورجائكما
له اي طامعين وقال بعضهم قوله لعله يتذكر او يخشى كلام هارون قاله لما قال
سبحانه وتعالى له ولاخيه فقولا له قولا لينا وعلى هذا يكون الترجي في الاية ترجي
المتكلم لا ترجي غيره ونظير الاية الاولى قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون
اذا كانت ان بمعنى لعل من المخاطبين كانوا يطمعون في ايمانهم اذا جاءتهم الاية من الايات
المقترحة والمراد بالاية بتوقع عدم ذلك لعلمه تعالى بانهم لا يؤمنون اذا جاءتهم
من الايات التي يستحيل معناها في حق الله عز وجل فيرد الى اللغة قوله تعالى وارسلناه
الى مائة الف او يزيدون يستحيل الشك في حقه تعالى فينصرف الى العباد اي الجمع لو

عند

عند الرؤية في مبلغها ويحتمل ان يكون او في هذه الاية للابهام على ما ذكره بعض
النحاة وتبارك لعل في معنى الترجي عسى غير ان عسى تفيد معه المقاربة وهي فعل
خلافا لمن جعلها حرفا ومثال الترجي بها قوله عسى الهم الذي امسيت فيه يكون
وراءه فرج قريب وقوله تعالى عسى ربكم ان يرحمكم وانما مثلنا بهذين المثالين
لكون الترجي في البيت ممكنا في حق المتكلم وفي الا[illegible] في حقه بل مستحيل
فينصرف الى العباد كما ذكرنا في لعل وعن سيبويه [illegible] ولعل من الله واجب
اي لا يراد بها الترجي والاشفاق لان [illegible] فقوله عسى ربكم
ان يرحمكم في معنى ربكم يرحمكم فكونو[illegible] عسى للاشفاق
كما نص عليه المالكي ولا الاشتراك بيان ه[illegible] هذين المعنيين
يقع ان بفعل خبر للفعل بعدها اسم عين حملا لها على عسى [illegible] كما تقع بفعل خبر المعنى
الناقصة حملا لها على لعل نحو قوله لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللاي يدعنك
اجدعا وقوله عسى الهم البيت ويقال على الاصل لعل زيدا يكرم وعسى زيدا ان يكرم
ثالثها التعليل وهذا المعنى اثبتها الكسائي والاخفش وحملا عليه ما جاء في القران
من نحو قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى وقوله تعالى لعلكم تهتدون اي ليتذكر
او يخشى ولتهتدوا وقال صاحب الجنى الداني ومذهب سيبويه والمحققين انها
في ذلك كله للترجي وهو خارج للعباد رابعها الاستفهام قال به الكوفيون
وتبعهم ابن مالك وجعل قوله تعالى وما يدريك لعله يزكى وقوله صلى الله عليه
وسلم لبعض الانصار وقد خرج اليه مستعجلا لعلنا اعجلناك وهذا عند البصريين
خطا والاية عندهم شرح والحديث اشفاق خامسها التحقيق اثبته بعض النحاة على
ما ذكره الحديثي في شرح الكافية وحمل على مثل قوله تعالى لعل الساعة قريب
على انها للتحقيق في حقه تعالى بمعنى لعل الساعة قريب على هذا القول ان الساعة قريب
وقد علمت ان هذه الاية اشفاق في حق غيره سبحانه وتعالى سادسها التمني ذكر
انه قد يتمنى بها لبعد المرجو عن الحصول وصيرورته بسبب هذا البعد مشابها للمحالات

والممكنات التي لا طماعية في وقوعها ويولد للتمني منها فيعطى حكم ليت وينصب في
جوابها المضارع على اضمار ان بعد فا السببية كما ينصب في جواب ليت وباني ليت
وباني الاسباب السموات نحو لعلي احج فازورك بالنصب وانما قيل يتولد التمني منها
لكون التمني طلب محال او ممكن لا طماعية في وقوعه بخلاف الترجي فانه كما قال
التفتازاني في المط... شي لا وثوق بحصوله ولفقيره هذا كما ترى تساهل
للترجي بالتفسير ا... امر للاشفاق المقابل اما اذا لم يكن لعل بمعنى
بمعنى التمني بل... جي لا عبرة فلا ينصب المضارع في جوابها على
اضمار ان بعد ا... ن الجزيين والحق الفراء الترجي بالتمني في
نصب جوابه واحتج... اه حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات والارض فاطلع الى اله موسى واجاز الكوفيون الاستفهام بلعل فينصب
ما بعد ل معولبة على الجواب لعلك تكرمنا فنقوم اليك انتهى كلامه وتداول
البصريون هذه الاية على ان النصب فيها على توهم ان في خبر لعل لان خبرها
يأتي كثيرا بان وكان التقدير لعلي ان ابلغ فاطلع والى ايها اشار الزمخشري
في مفصله بقوله لم فيها معنى التمني من قرا فاطلع بالنصب والجزولي في مقدمته
بقوله وقد اشربها معنى ليت من قرا فاطلع نصبا قال المرادي في الجنى الداني
وانما احتيج الى هذا التاويل لان الترجي ليس له جواب منصوب عند البصريين
فائدة زعم الخليل ان الكاف اذا الحقتها ما الكافة فقد تجعلها العرب بمعنى لعل
وتنصب بها الفعل كما صيرت ربما للفعل وجعل من ذلك قول الشاعر لا تشتم الناس
كما لا تشتم اي لعلك لا تشتم وذهب الفراء الى ان الكاف فيها للتشبيه وانها صفة
مصدر محذوف اي انتظرني انتظارا صادقا فاشل اثباتك اي في ... لا
انتظارا كما اتى لك بالاثبات وانته عن شتم الناس كما انتهى بهم عن شتمك كذا في
ارتشاف الضرب واجاز سيبويه ايضا ان يكون كما بمعنى لعل نقل عنه الشارح المحقق
في شرح الدرة الالفية وانشد قول الشاعر قلت لشيبان ادن من لقائه

كا

كما تغدي القوم من شوائه اي لعلك تغدي وتروى انا نغذى بمعنى لعلنا
نغدى وهي رواية الاخفش على ما ذكره بعض الشراح والله اعلم كمل الشرح بحمد الله
الحواشي في الزمن السابق خرجت نار من الارض بقرب يثرب احرقت شيا كثيرا وفي
السنة زاد العراة زيادة احرقت اشيا كثيرة وفي ذلك

يقول بعضهم

سبحان من اصبح مستبد ... حا... ...ار

اعرف لعبادة بالعراة ... ...ابا

وذكر لبعض اصح...

صلى الله عـ...

نطق بقو...

فقال بما نعود يكون فيهما لعال شي كان لا تخفا

الا انه يكون الخاف احزه حتى لا يكون

شعرا والله

اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد

نحمدك يا مسبب الاسباب وكاشف الامور الصعاب ورافع مقام ذوي الالباب
ومرشدهم لفتح مغلقات الابواب ونصلي على افضل الانبيا وعين الاصفيا محمد
المعرب عن الصواب المنعوت بجميل الالقاب بلا ارتياب وعلى اله وصحبه المفضلين
والتابعين وتابعي ا[illegible] ما عمل العامل بمقتضى الاوامر وحسنت حاله في الضمير
وفي الظاهر اما بعد [illegible]ر الى ربه الباري محمد الشادي الحلبي الانصاري
هذه فوايد جليـ[illegible]ة وتوضيحات عليه عليه على مسيلة الكحل
النحويه ميزت [illegible] وسلكت فيها شاكلة الصواب بتسهيل
وايضاح وارشاد باصا[illegible] والفاظ كشذور الذهب ومعان يرتشف
منها الضرب وسميت [illegible] ذات الفوايد المنثوره لكحل العيون النجل
ولم يحملني على هذا الكلام سوى طلب الافادة والاجر والملتمس من كل انسان
ان يرد السيئة بالاحسان ولا يبخل من الاصلاح والتحرير ولعلم ان الفقير من
اهل التقصير ولولا استمداده من كتب النحاة لم ينل ما قصده نحاه لقصور باعه
وقلة اطلاعه والله المستعان في هذا الشان وعليه التكلان اعلم ان معمول اسم
التفضيل لا يخلو من ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا بالاضافة اليه فان كان
الثالث فجوازه شايع ذايع نحو انت افضل القوم وان كان الثاني فلا يخلو
من ان يكون مفعولا به او مفعولا مطلقا او حالا او تمييزا او جارا او مجرورا
او غيرها فان كان مفعولا به لم يجز نصبه خلافا للكوفيين واما قوله تعالى
ان ربك هو اعلم من يضل عن سبيله فمن فيه منصوبة بفعل تقديره يعلم ولا يقول
باضافة اعلم اليه لفساد المعنى وان كان مفعولا مطلقا ففي جواز نصبه قولان
ثانيهما القول بعدم الجواز لضعفه عن العمل وبه جزم ابن هشام في شرح شذور
الذهب فلا يقال زيد افضل الناس تفضلا واكرمهم كرما فتفضلا وكرما في هذا الحكم المنو
مع كما نبه ابو علية وان كان حالا او تمييزا فلا خلاف في جواز نصبه بفعل افعل
الحال

الحال يكون نصبه للتمييز اولى لان التمييز يقصد به ما يخلو عن معنى الفعل نحو زيد
زيدا بخلاف الحال فمثال الحال زيد احسن الناس ضاحكا ومثال التمييز انا اكثر منك
مالا واعز نفرا وهل يمتنع عمله في التمييز في صورة من الصور ام لا ذكر العلامة الشيخ
خالد الازهري في شرح توضيح ابن هشام انه يمتنع نصبه به ان لم يكن فاعلا في المعنى
الا ان كان افعل مضافا الى غيره ويجوز الباقي [illegible] التمييز وهو مضاف
الى غيره من غير ان يكون ذلك التمييز فاعلا [illegible] زيد اكرم الناس رجلا
وان كان جارا او مجرورا فلا مضاف الى [illegible] من ان يكون
المجرور مفعولا به في الاصل [illegible] مثل في العمل نحو
زيد ابذل للمعروف من عمرو او مجرورا [illegible] شفق لعمرو من بكر
وقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد [illegible] قال رب السجن احب
الي مما يدعونني اليه وان كان غير هذه المتقدمات بان كان ظرفا جاز ان ينصبه
كقوله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالاته على راي وان كان الاول فلا يخلو من ان
يكون فاعلا او نايبا عنه على كل من التقديرين اما ان يكون مضمرا او مظهرا
فان كان مضمرا فانه يرفعه من غير شرط ولا غير خلاف نحو زيد افضل من عمرو
وبشر اشهر من بكر ولا يكون هذا المضمر الا مستترا كما مثلنا فاما قوله
نخبر نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا فنحن فيه تاكيد
الضمير خير وجملة خير مبتدا محذوف تقديره نحن ولا يجوز ان يجعل خير خبرا مقدما
ونحن مبتدا موخرا لئلا يلزم الفصل بين التفضيل ومعموله الذي هو من ومجرورها
بالاجنبي وهو غير جايز وان كان مظهرا فلا يعمل فيه الرفع الا في مسيلة الكحل الا
على نصب دقها وقصد ذكر شروطها اذ بالاحتياج شروطها الا ان ذكرها يكون له فعل
بمعناه في الزيادة فيقوى عمله فيعمل في الظاهر كما عمل اسم الفاعل في الظاهر لان له
فعلا بمعناه وكذا اسم المفعول نحو زيد مكرم ابوه ومكرم عنده اما اذا لم يجتمع فلا
يكون له فعل بمعناه والزيادة فلا يعمل في الظاهر لضعفه عن العمل فلا يقال

مررت برجل افضل منه ابوه نحوا فافضل صفة لرجل لا يقال افضل بالرفع ليكون
خبرا مقدما وابوه مبتدا موخرا والجملة في محل الجر بانها صفة لرجل وكم من لفظ
لا يعمل في الظاهر نحو ان المشددة المفتوحة الهمزة اذا خففت على ما تقرر في محله
ولكن هل يعمل اسم التفضيل في الظاهر اذا تجرد عن معنى الزيادة وصار بمعنى اسم
الفاعل لان له فعلا [illegible] الفاعل ام لا ذكر التفتازاني في شرح الدرية الا
لعبة انه اذا كان [illegible] من فعل متعد فانه ينصب المفعول به عند
البعض كقوله تعا[illegible] من ضل عن سبيله اي عالم من يضل والجمهور
على خلافه ولا [illegible] ما ذكرناه اولا وما طرفة الاحتمال
يتعلق به الاسناد لان [illegible] ما قرانه منقوض باسم الفاعل الذي
للمبالغة اذ ليس له فعل [illegible] وبالصفة المشبهة اذ لا فعل لها بمعناها
في الثبوت مع ان كلا منهما يعمل في الظاهر نحو عمرو ضراب غلامه وخالد حسن
غلامه اجيب عن الاول بان ما كان للمبالغة محمول على ما لم يكن للمبالغة
ولولا الحمل لم يعمل وكيف يعمل وهو مع هذا غير جار على الفعل في الحركات والسكنات
ولهذا ذهب الكوفيون الى ان امثلة المبالغة باسرها لا تعمل النصب وان
ما بعدها منصوب فهو على اضمار فعل تفسره تلك الامثلة وعن الثاني بانها
وان لم يكن لها فعل بمعناها في الثبوت لكنها شابهت اسم الفاعل الذي له فعل بمعناه
في التثنية والجمع والتذكير والتانيث حملت عليه بخلاف اسم التفضيل فانه وان
كان كالصفة المشبهة في عدم الجريان على الفعل في الحركات والسكنات فهو مخالف
لها من جهة ثبوت تلك المشابهة لها وعدم ثبوتها له عند استعماله على
الذي هو الاصل واذا لم تثبت تلك المشابهة له وهذه الحالة فلا يحمل على
اسم الفاعل كما حملت هي عليه واذا لم يحمل في هذه الحالة عليه فلا يحمل عليه في حالة
الاضافة والتعريف باللام بالطريق الاولى فان قلت ولم كان اسم
التفضيل عن اصلا بالنسبة الى اخويه قلت لانهم اجروه مجرى فعل التعجب
لمزيد

لمزيد به في المعنى فلم يثبتوه الا مما يبنى منه غالبا فلما استعمل بمن موافقا له في لزوم
الافراد كان استعماله على هذا الوجه هو الاصل وانما قلنا غالبا لان من
الافعال ما يمتنع بنا فعل التعجب منه ويجوز بنا افعل التفضيل منه قالوا
زيد اشوم من عمرو ولم يقولوا ما اشومه [illegible] الشارحين ان اصل
استعماله ان يكون معه وعلله بامر عن[illegible] قطعية ولانه مع
المفضل عليه اما تقرر هذا فنقو[illegible] مسالة الكحل التي نحن
بصددها وصدد ذكر شرائطها الم[illegible] التفضيل فيها ارفع
في مظهر ثلاث الاول ان يكون با[illegible] في الاعراب
على شيء ويكون في المعنى صفة لمسبب ذلك [illegible] من قبيل الصفات
الجارية على غير من هي له وقيل يشترط ان يكون في اللفظ ثابتا لشيء اما بان
يكون صفة له او خبرا عنه او حالا ويكون في المعنى ثابتا لمسبب ذلك الشيء
الثاني ان يكون ذلك المسبب مفضلا على نفسه باعتبارين بان يكون مفضلا
اي ثابتا له زيادة الفضل باعتبار ما جرى عليه اسم التفضيل ومفضلا عليه
باعتبار غيره لما قيل من ان تفضيل الشيء على نفسه انما يكون باعتبار امرين
لكل منهما تعلق بان يكون حالا له او ظرفين او نحوهما نحو زيد قائما احسن منه قاعدا
والرطب في المسجد خير منه في المنزل وزيد في النهار خير منه في الليل ومثله قوله
صلى الله عليه وسلم ما العمل في ايام افضل منها في هذه الايام يعني ايام العشر واراد
بتوليه منهما من الاعمال كما ذكره ابن الملك في شرح المشارق فلا يرد ان يقال
كيف يكون من تفضيل الشيء على نفسه باعتبارين ولا يصح عود ضمير منها الى العمل
لكونه مذكرا الثالث ان يكون اسم التفضيل منفيا ولا يعني بكونه منفيا ان
يكون اداة النفي داخلة عليه بل ان يكون هنا في سياق النفي بسبب دخول
اداته على الكلام المعتد به وتوجه النفي اليه كما هو العادة من توجه النفي الى
القيد عند دخول اداته على الكلام المعتد به وتوجه النفي اليه كما هو العادة

من توجه النفي الى القيد عند دخوله اذا نه على الكلام المقيد على ما تقرر في
كتب المعاني والبيان وقال هذه المسئلة من كلامهم نثرا ما رايت رجلا
احسن في عينه الكحل منه في عين زيد قال ابن هشام في شرحه على شذور
الذهب ولهذا المثال [illegible] الجملة مثلة الكحل ونظما قول الشاعر شعر
ما رايت احدا احب [illegible] الملامة ابي سنان اذ شدد لهذا اللفظ
المشار اليه وا[illegible]ج الكافية بلفظها عليه واسند اه
الغرناطي شا[illegible]ل في الناس مسك بابن سنان وحمل
البيت على دابة [illegible]ت رجلا احسن الى اخره وهو كهو ور
حمله من قبيل احد [illegible]بن شدد كر حواز بما في مثلهم رايت رجلا
احسن الى اخره واعني بهما ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد اي
منه في عين زيد لكان صوابا لان مراد الشاعر يقوله مسك منه اثبات وجا
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في
عشر ذي الحجة قيل ولم يقع هذا التركيب في التنزيل فاحسن في المثال الاول
صفة لرجلا جارية عليه في اعرابه وهو النصب وهو في المعنى صفة ولهو
الكحل لان معناه ولو لم يرفع احسن على انه خبر والكحل مبتدا موخر عنه ما رايت
رجلا الكحل احسن في عينه منه في عين زيد فظهر ان الاحسنية صفة له لا للرجل
كما لا يخفى والمراد بالمسبب ههنا المتعلق وفي سنن اللب التصريح به في المقام
بل لاعني المسبب وانما كان الكحل متعلقا للرجل لكونه مظروف عينه التي هي
جزوه ومرتبطة به بسبب الضمير وهذا ظهر ان المراد الحاجبي بالمسبب في
قوله ولا يعمل في مظهر الا اذا كان لشيء وهو في المعنى لمسبب الى اخره هو مسبب
ذلك الشيء وقال بعضهم التفضيل بالحقيقة للعين لا للكحل وحينئذ تكون
العين سببا للكحل في التفضيل والكحل سببا نقله السيد عبد الله في شرح اللب
لعبد ما نقل ان بعض شارحي الكافية فسر المسبب بالمتعلق وهذا القول غير
منجه

منجه لان التفضيل اذا كان بالحقيقة للعين لا للكحل يكون تفضيلها سببا لتفضيله
ولا يكون المسبب ما ذكر وهل تكون العين نفسها سببا للكحل نفسه من معنى وقد
سقط بهذا الاعتراض على هذا القول بانه يستلزم ان يكون الكحل مسببا للعين
والمصرح به انه للرجل وجواب الفاضل الحلبي [illegible]اشتبه على الواقف شعر
ان هذا المسبب وهو الكحل مفضل باعتباره [illegible] التفضيل وهو الرجل
ومفضل عليه باعتبار غيره وهو زيد و[illegible] باعتبار عين الرجل
مفضل وباعتبار عين زيد مفضل عليه [illegible]ه من الكحل وفي
عين زيد من ضمير الكحل في منه هو ا[illegible] باعتبار مفضل
عليه وهذا التفضيل من قبيل تفضيل ا[illegible] باعتبار محلين وهما عين
كل رجل وعين زيد وقد يكون التفضيل باعتبار زمانين كما في الحديث
المذكور واجاز الفاضل الهندي ان يكون في عينه وفي عين زيد ظرفين لاحسن
لكن باعتبار التفضيل والتفضيل على شيء ويرجح هذا الوجه على الاول بسلامته
من التقدير فان قلت هذا التقدير يقتضي ان الكحل في عين كل رجل افضل منه
وفي عين زيد مع ان المفهوم من قوله ما رايت رجلا احسن الى اخره هو ان الكحل
في عين زيد افضل منه في عين كل رجل اذ المراد به نفي الافضل والمساوي
وهذا كما يقال في العرف ليس في البلد اعلم من فلان فيراد به نفي الافضل في العلم
والمساوي فالجواب انما قررناه وتبعنا فيه الغير انما هو بالنظر الى صورة
الاثبات وعدم ملاحظة النفي والا فالنفي يقتضي ان يكون ما بعد من افضل مما قبلها
على عكس ما يقتضيه الاثبات كما في ما نحن فيه فان التفضيل لما وقع في سياق النفي
وتوجه النفي اليه صار المراد به نفي الافضل والمساوي لدخول من ثبت ان مدخوله
من هو الافضل وان الكحل في عين زيد احسن منه في عين كل رجل وانما عموم
الرجل لكل رجل من وقوعه في سياق النفي وهو نكرة فان النكرة اذا وقعت في
سياق النفي تعم وانما قلنا بان الشرائط المذكورة اذا اجتمعت كان لاسم التفضيل

نعل بمعناه في الزيادة في تعلق الظاهر لغونه لان معنى قولنا ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد وهو معنى قولنا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه
حسنه في عين زيد اذ هما متلازمان في الصدق نميزا وعكسا بمعنى انه كلما صدق
التركيب الاول صدق ال[illegible] اي كلما صدق التركيب الثاني صدق التركيب الاول
والتلازم بين الشي[illegible] كذا في الكذب ايذ كون واحد منهما واما قلنا
بتلازمهما في الص[illegible] بحسب الحقيقة والاستعمال هو كون الكحل في
عين زيدا فضل[illegible] اي ان المراد نفي الافضل والمساوي
جميعا وان كان [illegible] الكحل في عين زيد افضل او مساويا على وجه
الاحتمال بناء على ان الظ[illegible] الفضل فقط وانما عدل عما يقتضيه الظاهر
الى ذلك طلبا للمبالغة في المدح ومعنى الثاني هو ذلك المعنى بعينه حقيقة واستعمالا
لان المراد به نفي المماثلة المحتمل لكون الاول راجحا وكونه مرجوحا غير ان الاستعمال
جار على ارادة نفي المماثلة ليعلم نفي الارجحية بالطريق الاولى فتثبت المرجوحية
لان الشي اذا لم يكن مثل الشي فبالاحرى ان لا يكون راجحا عليه واذا ثبتت المرجوحية
بحسن الكحل في عين كل رجل تثبت الراجحية له في عين زيد فلزم من هذا كون الكحل
في عين زيد افضل والحسن منه في عين كل رجل وهو المطلوب وذلك لان حسن
الشي اذا كان افضل من حسن شي اخر يكون ذلك الشي افضل في الحسن في ذلك الشي الاخر
وقال بعض الافاضل ان قولنا ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد
يستلزم قولنا حسن الكحل في عين كل رجل حسنه في عين زيد او دون حسنه في زيد
معه وجودا وعدما فلهذا يعمل اسم التفضيل فيه في المظهر لصيرورته بمعنى الفعل
والسبب في استلزامه في ذلك احد امرين اما ان مقام المدح يستدعي ذلك او ان
التفضيل بمنزلة القيد فينفي بتوجه النفي اليه واذا انتفى بقي اصل الفعل الخبر مثبتا
ولا يرد ان يقال يلزم هنا ان يعمل اسم التفضيل في مثل قولنا ما رايت رجلا
افضل ابوه من زيد لاستلزامه قولنا افضل ابو كل رجل فضل زيد او دون فضله
بسبب

بسبب توجه النفي الى التفضيل لانا نقول لما كان الاصل في اسم التفضيل ان لا يعمل
في المظهر وعرض عليه الصورة الاولى والثانية ان صار بمعنى الفعل لم يكن هذا
الامر العارض مجوزا لعمله الممتنع بالاصالة في الصورة الثانية فكان مجوزا له
في الصورة الاولى لما فيه من الامر الجاري على خلا[illegible] وهو تفضيل الشي على نفسه
بخلاف الثانية بكون التفضيل فيها تفضيل ال[illegible] ان تفضيل الشي على نفسه
خلاف الاصل لانه لولا الخلاف الاعتبار[illegible] شار اليه والحاصل
ان اشتراط النفي لصيرورته بمعنى الفعل با[illegible] التفضيل على نفسه
باعتبارين لكون التفضيل على خلاف الا[illegible] الانتفاء واشتراط
كونه صفة سببية لتحقق الاسم الظاهر حتى يج[illegible] هو انسب بلفظه ولك
ان تقول في بيان سبب اشتراط النفي انما اشترط النفي لان قولنا ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد وامثاله لو جرد عن اداة النفي كان يفيد التفضيل
ولو جرد عن اسم التفضيل فيه بالفعل كان مفيد المساواة والتشبيه فلا يكون اسم التفضيل
فيه مما له فعل بمعناه كذا فهم من شراح الكافية للحديثي وغيره وكيفية التعبير المذكور
على ما ذكره غير واحد هو ان يقال رايت رجلا حسن في عينه الكحل مثل حسنه في عين
زيد قال صاحب الغالية في شرح الكافية ولقائل ان يقول كما ان افعل التفضيل اذا
كان منفيا يكون له فعل بمعناه كذلك اذا كان مثبتا يكون له فعل بمعناه الا ترى ان معنى
مررت برجل احسن منه ابوه اكثر من حسنه ولا تفاوت بينهما الا في المعمول المطلق
فانه في المنفي بلفظ مثل حسنه وفي المثبت بلفظ اكثر من حسنه ولا دليل على تعين مثل حسنه
للتقدير فيقدر في كل مكان مقام ما يناسبه ولعل تجويز الرماني في المثبت لهذا انتهى
بلفظه وظهر منه انك لو قلت رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فانه
يكون لافعل التفضيل فيه فعل بمعناه لان معناه رايت رجلا حسن في عينه الكحل اكثر من
حسنه في عين زيد فيتوجه الاعتراض حينئذ على من قال بان اسم التفضيل اذا لم يكن
في سياق النفي في سياق الاثبات فانه لا يكون له فعل بمعناه في الزيادة فيكون ضعيفا في العمل

لما قيل من ان مثل هذا الفعل
فلا يعمل الفاعل الظاهر بل في المضمر المستتر كما مثلنا به فيما مر
لا يحتاج الى قوة العامل لضعف الضمير ولا سيما اذا كان مستترا والحاصل ان النفي لا بد منه
لعمل في الفاعل الظاهر الا عند الرماني ومن قال بقوله وقال ابن مالك لا بد من النفي
او في معناه من نهي او استفهام [illegible] يكون غيرك احب اليه الخير منه الكيل وهل في الناس احد
احق به الحمد منه لحسن [illegible] انما في معناه قال ابو حيان وهذه الزيادة تحتاج
الى سماع من العرب لان [illegible] الناس ولم يسمع الا بالنفي فلا يجوز به كما هو في [illegible]
الا بالسماع نقله عن [illegible] انعين عمل اسم التفضيل المظهر في هذه
المسئلة لانه لو لم [illegible] لزم رفعه لزم المحذور اما الصغرى فلان
الحسن في مثالنا لو لم يرفع [illegible] عليه لزم كونه مرفوعا على انه مبتدا او خبر ولا
يمكن ان يكون مرفوعا بالفظ الخبر لعمل عامل لفظي سواه لعمل فيه فتعين ان يكون مبتدا او خبرا
او الخبر يكونان مجردين عن العوامل اللفظية كما تقرر في مواضع فانه اذا تعين ذلك
لزم رفع الحسن اما على انه خبر او على انه مبتدا فاما الكبرى فانه لو لزم رفع الحسن لكان
رفعه اما على انه خبر او على انه مبتدا والاول غير جائز لانه يستلزم الفصل بين العامل
والمعمول وهما كلمة واحدة باجنبي وهو غير جائز بخلافه الخبر الاجنبي كالفاعل في مثل قولك
من زيد ولعمرو وقوله تعالى ذهب الله بنورهم ونعني بالعامل الحسن ومعموله منه وبالاجنبي
الكحل المجعول مبتدا اذ هو اجنبي عن الحسن لعدم عمله فيه على الصحيح فان شئت فلت
لانه يستلزم الفصل بين افعل وما بمنزلة المضاف اليه فكما لا يجوز الفصل بين المضاف
والمضاف اليه لكونهما بمنزلة كلمة واحدة لا يجوز الفصل بينهما هو غير لينما لئم لو قدم منه
على الكحل حال رفع الحسن على الخبرية لم يلزم محذور اصلا ولا يقال كان يلزم عود ضمير منه الى
الكحل المتاخر عنه فيلزم الاضمار قبل الذكر وهو غير جائز لانا نقول الاضمار قبل الذكر
انما يكون جائزا اذا كان قبل الذكر لفظا ومعنى نحو ضرب غلامه زيدا اما اذا كان قبل الذكر لفظا
فقط فهو جائز وان كان الاصل ان يكون بعد الذكر لفظا ومعنى نحو ضرب غلامه زيد وفي
داره زيد فلو قدم منه على الكحل وجعل ضميره عائدا اليه لجاز لان الكحل متاخر لفظا متقدم معنى
لكونه

لكونه مبتدا وحق المبتدا التقدم على الخبر وعلى متعلقه بطريق اولى وكذا الثاني غير جائز
اذ لا يصلح الحسن لان يكون مبتدا الا بمخصص لكونه نكرة والمتعين للتخصيص في هذه
المثال هو من مع مدخولها كما في قولك افضل مني افضل منك فلو جعل الحسن مبتدا
لزم استيفاء المبتدا الخبر قبل وجود المخصص وهو [illegible] لو جعل مبتدا لزم الفصل
بين العامل ومعموله وهو الكحل المجعول خبرا [illegible] من عدم جواز نصب
المفعول به الظاهر مطلقا وعدم جواز [illegible] لم يسلم لفاعله الظاهر
مطلقا وعدم جواز رفع الفاعل الا في ه[illegible] اليه بعض الشارحين
وقد عرفنا مثله هذه المسئلة فيما معنى [illegible] وفي اشار اليه
ابن هشام في شرح شذور الذهب حيث قا[illegible] رفوع احب والحد بنيابة
نائب الفاعل لانه مبني من فعل المفعول لا من فعل الفاعل ومرفوع احسن في المثال
بالعكس لان بناءه على العكس استثني بلفظه ومما جاء فيه احب مبنيا من فعل المفعول قوله
تعالى قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه وذكر الحديثي في شرح الكافية ان قول
ابن الحاجب ولا يعمل في مظهر الا اذا كان لشي وهو الى اخره يدل على انه ينصب المفعول
به الظاهر عند وجود الشرائط المذكورة فيه نحو ما رايت رجلا اضرب في نظره غلام
بالسيف فوقنا منه في نظر زيد فيكون في معنى الفعل مع نفي التفضيل واعلم ان لك
في قولنا ما رايت رجلا الحسن في عينه الكحل من عين زيد بحذف الضمير من قولنا منه
وفي من قولنا في عين زيد اختصارا والمعنى على ما كان عليه من قبل وذكر ابن مالك
ان اصل من عين زيد من كحل عين زيد لاختصار والمعنى بحذف المضاف المضاف لا عرفناه
الحديثي في شرح الكافية لو كان كذلك لم يكن من تفضيل الشي على نفسه اذ يتعذر الكحل
وعلى ما مشى عليه المالكي مشى الفاضل الهندي وجماعة من شراح الكافية ونظير هذه
العبارة في الحديث النبوي ما ذكره صاحب مشارق الانوار من قوله صلى الله عليه وسلم
لا احد احب اليه المدح من الله ولا [illegible] ما ذكره ايضا من قوله صلى الله عليه وسلم ما من يوم
اكثر ان يعتق الله فيه عبيدا من النار من يوم عرفة الحديث اي ما من اكثر اعتاق الله فيه

عبيدا من النار منه في يوم عرفة وقوله اكثر صفة يوم كما صرح به بعض من شرح المشارق
وضمير منه في قولها منه في يوم عرفة يرجع الى اعتاق الله عبدا الا اعتاق الله فيه عبيدا النار
المعنى ويكون فيه في نية التقديم على فاعل اكثر لما ذكره الشيخ خالد الازهري في شرح التوضيح
من ان الاصل ان يقع الاسم ا[...]ـبله الكحل بين ضميرين اولهما للموصوف بافعل التفضيل
وهو الثاني عينه وثا[...] الثاني منه فيكون المفضول مذكورا كما مثلنا
كان المشار اليه وفد[...]و ما رايت رجلا احسن الكحل منه في عين زيد
والمقدر كالملفوظ[...]من اما الى الظاهر او على محله او على ذي المحل
فيقول من كحل عين ز[...]ـن زيد فتحذف مضافا اذا ادخلت من على
المحل ومضافين اذا ادخلتها[...]ـل ويكون المفضول مذكورا على تقدير دخولها على
الظاهر غير مذكور على التقدير بين الاخيرين انتهى كلامه مختصرا مع زيادة ولا يتفاوت
فيه في الحديث المذكور معموله لصلة الموصول الحرفي ومعمول صلة الموصول لا يجوز ان
يتقدم عليه لفظا فكيف يجعل فيه في نية التقدير على ان يعتق من اكثر ان يعتق لانا نقول
لا نسلم انه معمول له بل هو حال في مجموع انه يعتق والحال ان نية التقديم لان الاصل في صاحبه
الكحل هو تقدم مثل هذه الحال على صاحبها وان كان تاخير الحال عن صاحبها من حيث هي هي
هو الاصل عند ارباب هذه الصناعة والعبارة الاخرى وهي اخصر من الثانية ما رايت كعين
زيد احسن فيها الكحل وهو تقدم الكلام بهذه العبارة قليلة الاستعمال كثيرة للتغيير بالتقديم
والتاخير والحذف والزيادة الا ترى انك حذفت ما جرى عليه اسم التفضيل وقدمت
عين زيد على اسم التفضيل وادخلت عليها كاف التشبيه ثم اتيت باسم التفضيل وجعلت موضع
قولها في عينه قولك فيها مشعرا بالاسم الظاهر الذي كان عاملا فيه والمحكى فيه واستغنيت
عن ذكر منه وما يذكر بعده للعلم بها فصار تقديره ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل منه
فيها اي من الكحل في عين زيد فان قلت ما ذا يكون اعراب احسن قلت
اذا الحمد به بالرؤيا رؤية البصر وهو الظاهر ففي اعرابه وجوه ارجحها الاول ان يكون
منصوبا على انه صفة موصوف محذوف جوازا منصوب على انه مفعول وقوله كعين

زيد

زيدا ذنوبها بحسب المعطوف مرتين اي ما ابصرت عينا احسن فيها الكحل منه في عين زيد
وهي فوق عين زيد ولا مساويا فيها الكحل لكحل عين زيد وهي مثل هذه العبارة نحو ما ا
زيد رجلا ابغض اليه اشد والثاني ان يكون حالا اي ما رايت عينا مثل عين زيد في حال
كون الكحل احسن فيها منه فيها اي في عين زيد وا[...]ن كعين زيد واحسن
فيها الكحل صفتين للمفعول المحذوف اي ما رايت[...] الصفتين والرابع ان
يكون منصوبا على انه صفة موصوف محذو[...]من كعين زيد بدل
كل من كل والكاف ثم يعني مثل محلها ال[...]ـرة بما ذهب اليه
سيبويه من ان كاف التشبيه لا يكون اسم[...]ـد ذهب الاخفش
والفارسي وكثير من النحويين الى جواز كونها[...] يعني اذا قلت
زيد كالاسد كان محتملا للامرين وانما جعلناه بدل كل من كل تبعا لما ذكره بعض شراح
الكافية من ان معنى كعين زيد ولا زائدة عليها ومعنى احسن فيها الكحل فيها ولا مثلها
بحذف المعطوفين في الموضعين اعتمادا على وضوح المعنى فيكون معنى ما رايت كعين زيد
رايت كل عين انقص من عين زيد رايت كل عين انقص من عين زيد في حسن الكحل
فيكون ثانيا بدل من كل اي بدل للبيان لان الاول مبهم لانك ذكرت فيه ان العيون انقص
من عيون زيد وان لم يذكر النقصان في اي شيء وانما عمل اسم التفضيل في هذه العبارة
الثالثة كما في الاولى لوقوعه في سياق النفي جاريا في الاعراب على موصوف ملفوظ به
او مقدر وكونه في الحقيقة صفة لمسببه وكون ذلك المسبب مفضلا باعتبار ما جرى
عليه على نفسه باعتبار غيره لما عرفت من تقدير هذه العبارة الاولى لئلا يلزم الفصل
بين العامل ومعموله بالاجنبي لفظا لا يجوز رفعه في هذه العبارة لئلا يلزم تقديرا وان لم
يلزم لفظا ويجوز ان يقال لما كانت هذه العبارة فرع الاولى لم يجز فيها الرفع كما لم يجز
في الاولى وان كان هذا المحذور على تقدير الرفع ظاهرا في الاولى غير ظاهر فيها ومن امثلتها
ما انشده قول الشاعر

ما ان رايت كعبد الله من احد اولى به الحمد في وجد واعدام

والمعنى ما رايت كعبد الله احدا اولى به الحلم منه لعبد الله ولو عبر بمثل العبارة الاولى لقال
ما رايت من احد اولى به الحلم من عبد الله وكذا ما انشد سيبويه من قول سحيم ابن وثيل
الرياحي • مررت على وادي السباع ولا ارى • كوادي السباع حين يظلم واديا •
اقل به ركب اتوه [illegible] • واخوف الا ما وقى الله ساريا •
فقوله ولا ارى كوادي [illegible] كب نظير قولنا ما رايت كعين زيد عينا الحسن
فيها الكحل والعامل لا [illegible] وادي ا اقل ركب منه هو وادي السباع ولو
عبر بمثل العبارة او [illegible] ل ركب منه هو وادي السباع او بمثل
الثانية لقال لا [illegible] من وادي السباع وتتكلم في هذين البيتين
من جهة الاعراب حيث الا [illegible] قوله مررت فعل وفاعل وعلى حرف جر معناه
ها الاستعلاء خلافا لمن جعل اسما في كل موضع وهو ابن طاهر ومن وافقه من النحاة ويتعلق
الفعل المذكور وليس بمعنى الباء ان قيل مررت به كما في اي مررت عليه بل الباء تكون
بمعناه عند من يقول بانها تكون للاستعلاء كقوله تعالى واذا مروا بهم بدليل قوله
تعالى وانكم لتمرون عليهم وقوله ولا ارى حال من ضمير مررت مثلها في قوله تعالى ما تنفيها
ولا تتبعان بتخفيف النون او جملة معطوفة على مررت ومررت في موضع امر كضميت
في قوله • ولقد امر على اللئيم يسبني • فمضيت ثمة قلت لا يعنيني • حيث وقع في موضع امضي
على وجه ويجوز ان مررت على معنى المضي ويحمل التكلمة في عطف لا ارى عليه دون ما رايت
حكاية الحال الماضية استحضارا لهذا الامر الفضيع في النفوس وتصويرا له في القلوب
ونعني بالامر الفضيع ههنا هو ان وادي السباع في وقت اظلامه اخوف من غيره ومن ثبت
فيه من الركب هو اقل من غيره في غيره والمراد من الرؤية اما دونه البصر فتقتضي
مفعولا واحدا ويكون واديا مفعولها وكوادي السباع حال من ذلك المفعول لان
صفة النكرة اذا تقدمت عليها صارت حالا منها او يكون كوادي السباع مفعولها وواديا
بدلا من كل والمختار الاول السيد الشريف في بعض مواشيه والراي لبعض شراح
الكافية او رؤية القلب فتقتضي مفعولين ويكون واديا مفعولا اول وكوادي
السباع

السباع مفعولا ثانيا وانما قال كوادي السباع فاورد المظهر بعد ذكره ولم يورد
المضمر لقصد التهويل بذكره ثانيا وكثيرا ما يوضع الظاهر موضع المضمر لهذه النكتة
كما في قول الشاعر لا ارى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقيرا وحين يظلم
اما حال من وادي السباع اما بتقدير الجملة كما قيل او [illegible] المفرد والعامل فيه كاف
التشبيه بتقدير اسميتها لما فيها من معنى الفعل [illegible] الجملة او لقوله لا ارى
اي لا ارى واديا يشابه وادي السباع و [illegible] فظ وركب في معنى
واتوه جملة مرفوعة المحل بانها صفة ركب [illegible] صدر رحبا وهو اما
مفعول مطلق لبيان النوع لانه نوع [illegible] تليت او حال من
فاعل اتوه اي اتوه متلبسين وروي تائبة اد [illegible] الا قليلة صفة للاتاء هي
في الحقيقة نحو زيد اعظم تكرما بمعنى ان تكرمه اعظم [illegible] م غيره وقوله اخوف عطف
على اقل وبينهما وبينهما مخالفة من جهة ان اقل نعت سببي واخوف نعت حقيقي عطف عليه و
اجاز الحديثي ان يكون عطفا على تائبة ان جعلت حالا وتبعه على جواز الحلبي في حواشي الوافية
واخوف على هذا الوجه للفاعل كما ظهر وعلى الوجه الاول للمفعول كما يشهر ولا يجوز العكس لعدم
المناسبة وقوله الا ما وقى الله استثناء مفرغ وما مصدرية وقيته والمعنى اخوف في كل وقت
الا وقت وقاية وقاية الله الباري فلا يكون اخوف ولا مخوفا وساريا مفعول وقى او صفة
لقوله واديا على المجاز العقلي مثل جرى النهر وسال الميزاب وذكر صاحب الوافية ان اخوف عطف
على اقل وما بمعنى من وساريا حال عن ضمير اخوف او تمييز بمعنى سر انما يكون صفة وافقة موقع المصدر
فاعترض عليه السيد الشريف بان ليس ضمير اخوف راجعا الى الركب ولو كان للفاعل لصح ذلك
كون ساريا حالا منه بل هو راجع الى الوادي لان اخوف افعل التفضيل بمعنى المفعول كما شهر
وفي هذا اشارة الى ان اخوف لما لم يكن للفاعل لم يصح جعل ضمير الركب ولو كان للفاعل لصح ذلك
وقد علمت من الوجه الذي ذكرنا ان الحديثي اجاز جواز جعله للفاعل فيصح حينئذ جعل اخوف
عاطفا على اقل وضميره راجعا الى الركب وساريا حالا عن ذلك الضمير كما قال صاحب الوافية و
يظهر من الفاضل الهندي ترجيح ان الضمير للركب وان اخوف للفاعل وهو الانسب لعطف اخوف

على اقل عنوان التقدير على هذا الوجه بزيد وكلما كان التقدير قلنا لا كان اولى كالاعفى
وفي هذا القدر من الكلام على البيتين المذكورين كفاية والباقي ظاهر لمن تامل واعلم
ان ما ذكرناه فيما تقدم من ان اسم التفضيل لا يعمل في الفاعل المظهر الا في مسئلة الكحل واما هو جار
على ما هو الاعرف والا فقد [illegible] العلامة زين الدين خالد الازهري في شرح التوضيح
ان اسم التفضيل يعمل في غير هذه [illegible] الاسم الظاهر والضمير المنفصل في لغة قليلة حكاها
سيبويه كمررت برجل [illegible] فضل منه ابوه بخفض افضل بالنعت على انه صفة لرجل
ورفع الاب او [illegible] واكثر العرب يوجب رفع افضل في ذلك على
انه خبر مقدم وابو[illegible] افضل ضمير مستتر فيه عائد على المبتدا والجملة
من المبتدا والخبر في موضع [illegible] رابطها الضمير المجرور بمن انتهى ومما يجري مجرى
اسم التفضيل في انه يرفع الضمير ولا يرفع الظاهر الا بشرط او على قلة سوا ذكر بعض شراح
التسهيل انه لا يرفع الا المضمر ولا يرفع الظاهر على الضمير تقول مررت برجل سواء هو والعدم
فالعدم معطوف على الضمير في سوا المؤكد بهو وهو مرفوع بسوا ومن العرب من يرفع بسوا الظا[هر]
على كل حال وليس بالكثير وكان الشاعر المذكور وهذا الحكم اعني رفع سوا الظاهر مما اختص
به المعطوف مع ان ذلك لا يجوز مع المعطوف عليه ولهذا نظائر في اللسان العربي اعني جواز
الحكم مع المعطوف مع امتناعه في المعطوف عليه كقولهم كل شاة وسخلتها ورب رجل واخيه
مع انك لا تقول كل سخلة ولا رب اخيه انتهى هذا الجزء الرسالة والصلاة والسلام على
صاحب الرسالة محمد واله وصحبه وتابعيه ووارثيه وحزبه
وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين يا رب
العالمين
امين

٢